التواصل الاجتماعي الإلكتروني وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الجوف

د/ سهاد محمود عبد الرحمن بني فواز [1]

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة علاقة مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية، وقد اعتمدت الدراسة لتحقيق هذه الأهداف على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، إذ تم تطبيق البحث في جامعة الجوف في محافظة القريات على عينة مكونة من مئة وخمسين طالبة في تخصصات مختلفة؛ الحاسب الآلي، واللغة الإنجليزية، ورياض الأطفال.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك علاقة إيجابية بين مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي، دلَّ على ذلك موافقة الطالبات على فقرات الاغتراب التي بينت أن الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام مواقع التواصل هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها داخل المجتمع، وأشارت النتائج كذلك إلى أن من أهم الآثار لاستخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على الطالبات أنه أصبح يعوضهن عن التواصل مع الأقارب وأنهن أصبحن يشعرن بالغربة وسط مجتمعاتهن، وأن الطالبات أصبحن يبتعدن عن الصداقات الجامعية ويتجهن أكثرإلى اكتساب الأصدقاء عبر مواقع التواصل بالإضافة إلى تجنب كثير من الطالبات حضور اللقاءات والمناسبات الاجتماعية، وقد تكون هذه من الأسباب الرئيسية للاغتراب الاجتماعي الذي تعاني منه الطالبات في المجتمع السعودي. وتشير النتائج كذلك إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين متغيري التواصل الاجتماعي الإلكتروني، وتقدير الذات لدى الطالبات، فقد بينت النتائج أن تقدير الذات قد ازداد لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، منها: تنظيم دورات لتوعية الفتيات على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية، وإنشاء

---

[1] أستاذ علم نفس تربوي المساعد.

مجموعات شبابية هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة، وتأصيل القيم والمبادئ الأصيلة، ونشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الحوار مع الأهل، وترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي المباشر مع الأسرة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي الإلكتروني، الاغتراب الاجتماعي، تقدير الذات.

The Electronic Social Communication as Related to Social Alienation and Self-Esteem Al Jouf University

Dr. Sahad M. Abdel Rahman Bani Fawwaz

Abstract:

The current study aims to identify and recognize the relationship between the social media websites on the internet and both of social – alientation and self – esteem in a sample of female students at Al Jouf University in Saudi Arabia.

The sample of the current study was purposive and consisted of 150 female students from various departments such as "English, Kindergarten and IT" in AlJouf University in Gurayyat governorate. The Social Survey (SS), and Data Collection Questionnaire (DCQ) were designed, used and conducted by the researcher.

The results of this study revealed that there was a positive relationship between the social media websites on the internet and social – alientation and the indications of questionnaire asserted this positive relationship. The results also showed the serious effectiveness of the social media websites on the purposive sample as they abandoned their families, relatives and societies and suffered from social – alientation . There was a perfect correlation between social – alientation and self – esteem and it was clear that self – esteem increased with the female students who use the social media websites on the internet.

Counseling sessions and seminars for an ideal usage of the social media websites on the internet should be held frequently, rationalizing the usage of these websites should be given a due care, valuable and goal oriented groups should be launched on the internet webpages and websites and the families play an important role to observe and protect their members.

Keywords: Electronic Social Communication, Social Alienation, Self-Esteem.

مقدمة:

يعيش العالم في هذه الأيام ثورة تكنولوجية عارمة ولعل أبرزها ثورة الاتصالات سواء كانت من خلال الهواتف المحمولة أو من خلال شبكة (الإنترنت) وما تحتويه من مواقع التواصل الاجتماعية المتعددة، وأكثرها شهرة (الفيس بوك والتويتر والماسنجر واتس اب) وغيرها كثير، إذ يقدر عدد المشتركين في (الفيس بوك) وحده في العالم بأكثر من سبعمائة وخمسون مليون، وفي العالم العربي أكثر من خمسون مليون مشترك.

هذه الثورة جعلت العالم قرية كونية صغيرة تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية ولا شك أنها هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات والمملكة العربية السعودية كأحد مجتمعات العالم المعاصر لم تكن بعيدة عنها هذه الثورة فهي تشهد منذ عدة عقود إقبالًا كبيرًا في مجال التحول لمجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين، لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع، وحتي لا تجد نفسها في عزلة عن بقية دول العالم.

لقد باتت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في الفترة الأخيرة الشغل الشاغل للشباب. تسيطر على أوقاتهم وأفكارهم، فأصبحوا يقضون أغلب أوقاتهم وراء شاشات الحاسوب والهاتف التي أصبحت متوفرة في كل بيت وفي كل مكان، الأمر الذي ساهم في غياب العادات والتقاليد المتمثلة بالعلاقات الاجتماعية المختلفة لدى بعض الشباب بخاصة، مثل العلاقات داخل نطاق الأسرة نفسها، وزيارة الأقارب، وصلة الأرحام، ومشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم وغير ذلك، مما قد يقود إلى عزلهم عن الأشخاص الآخرين المحيطين بهم.

في هذا الصدد تشكل شبكات التواصل الإلكترونية موضوع تتصدم فيه أطروحتان مختلفتان، الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما أنه تختزل قدرًا هائلًا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ ترى بأنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء أن وسائل

التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة (أبو شليبي، ٢٠٠٦).

إن النشاطات الاجتماعية تعد ضرورة ملحة تتطلبها مرحلة الشباب بصورة خاصة فهي تعد مصدرًا من مصادر الكشف عن مواهب الشباب وإمكانياتهم وميولهم في شتى مجالات الأنشطة الثقافية والاجتماعية، فالتنمية لا يمكن أن تتم دون إعداد الشباب الذي يعد أداة للتنمية، فبقدر ما يتوفر له من صحة وحيوية وقدرة وابتكار، وإبداعية ومهارات مهنية وتقنية، وإحساس بالمسؤولية بقدر ما يتوفر للمجتمع القدرة الذاتية على النمو والتطور (غباري، ١٩٨٣).

يرى محمد غباري (١٩٨٥) أن شغل أوقات الفراغ بصورة إيجابية وبطريقة مخططة يساعد كثيرًا في تعديل السلوك لدى المستخدمين، ويساعد على تربية الناشئ من جميع جوانبه النفسية والاجتماعية والروحية والسلوكية والعقلية، واستغلال أوقات الفراغ لديهم في الأنشطة المختلفة يحقق ميولهم وذواتهم، وتشبع بعض حاجاتهم النفسية كالحاجة إلى تقدير الذات، والحاجة إلى الحب، والحاجة إلى الانتماء واللعب والمرح وتنمية المهارات والهوايات المختلفة، وصقل المواهب، وتحقيق القدرات وتنميتها وإكساب كثير من الخبرات المفيدة.

إن عملية التواصل بين البشر عملية أساسية نحس ونفهم من خلالها بيئتنا، بما فيها من أناس، ونضفي عليها معان معينة، ويتأتى تبعًا لذلك أن نكون قادرين على التعامل معهم، أي نؤثر فيهم ونتأثر بهم، وهذا كله عن طريق عملية الاتصال والتواصل. ويبقى الفرد المحور الأساسي الذي يدور من حوله وبواسطته كل ما يتم من عمليات اتصالية التي تتطلب عمليات نفسية مختلفة حتى تتفق مع مكونات شخصية الفرد وتتفق مع طابع الشخصية والمجال النفسي الذي يوجد فيه الفرد والجماعة. ولإنجاح عملية التواصل بين أفراد المجتمع لابد من توفر مهارات اتصالية مثل التفكير والكلام، والاستماع والمشاهدة، والكتابة والقراءة والفهم والتحليل لتساعد على إنتاج رسالة اتصالية مناسبة، فقوة عناصر الاتصال من مرسل ورسالة ومستقبل واستجابة وتأثير، والتحامها مع بعضها يعطينا اتصالًا مؤثرًا وناجحًا.

يزخر التواصل الاجتماعي الإلكتروني بعدة جوانب، أظهرت مختلف الدراسات النفسية مدى تأثيرها على الفرد والمجتمع من حيث تفسيره لها واستجابته لها، ومن ثمّ إحداث تغيير في مجموع سلوكياته تبعًا لمحتوى التواصل. ونتحدث هنا عن أثر التواصل على الاغتراب الاجتماعي ومفهوم

الذات وهي المتغيرات التي نتناولها في البحث الحالي بالشرح والتفسير بالنظر إلى تأثير التواصل على شخصية الفرد من حيث تأثيرها على نفسيته من جهة، وإمكانية التغيير من سلوكاته من جهة أخرى، وتحقيق تكيف الفرد مع البيئة الخارجية مع المجتمع، ومع مختلف التطورات التي تشهدها مختلف المجتمعات الحديثة.

فيما يتعلق بتقدير الذات، فقد أكرم الله الإنسان بالعقل وميزه عن بقية المخلوقات به، وبوساطة هذا العقل أصبح الإنسان واعيًا وملاحظًا لما حوله، ومن ثم أصبح ملاحظًا لنفسه، يتحسس ما يدور داخله من أفكار ومشاعر وأحاسيس، ومن هذا كله أخذ الإنسان ينظر لذاته من منظور نفسه ومن منظور الآخرين.

يحتاج الفرد إلى الشعور بأهميته (تقدير الذات واحترام الذات)، كما أنه يحتاج إلى الشعور باحترام الآخرين وتقديرهم له؛ ولذلك فإن الفرد الذي يشعر بفقدان ذاته وعدم احترامها منه، ومن الآخرين في العالم الواقعي فإنه يحاول أن يبحث جاهدًا عن بديل يجد من خلاله نفسه، لذلك قد يلجأ إلى التواصل الاجتماعي الإلكتروني والعيش في عالمه الإفتراضي معتقدًا أنه سيشبع رغباته ويحقق الاحترام لذاته من خلال نفسه ومن خلال الآخرين الذين يتعامل معهم إلكترونيًا فيتمسك بذلك العالم الإفتراضي كونه المنقذ لذاته من الضياع والاندثار تاركًا وراء ظهره عالمه الواقعي. فما تأثير مثل هذا النوع من التواصل الاجتماعي الإلكتروني على تقدير الذات لدى الأفراد؟.

يعرف التواصل بأنها عملية تفاعل اجتماعي يهدف إلى تقوية العلاقات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف أو التباغض (إبراهيم أبو عرقوب، 1993: ص17).

يرى وارن Warren, H. C أن مفهوم التواصل يشير إلى نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى دون نقل فعلي لمادة ما، أو إلى نقل انطباعات من البيئة إلى الكائن أو العكس أو من فرد إلى أخر، وفي سياق آخر يرى الباحثين أن الاتصال أو التواصل بمعناه العام والبسيط يقوم على نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة على نحو يقصد به ويترتب عليه تغيير في المواقف أو السلوك (مجدي أحمد، 2008: ص22).

إذن التواصل يمثل العملية التي يمكن بواسطتها نقل آثار الغير الذي يحدث في إحدى مناطق المجال السلوكي إلى منطقة أخرى، وعملية اجتماعية بالدرجة الأولى تتصل بعلاقة الفرد

بالآخرين لتبادل المصالح المشتركة ومنها تحقيق مستوى من التواصل داخل المجتمع.

أما التواصل الاجتماعي يعرف بأنه: "انسجام الفرد في علاقته مع محيطه الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية" (English & English,1958: 4).

يعرف التواصل الاجتماعي بأنه نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعد علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية (غيث، ٢٠٠٢: ص ٤٣٧). ويعرف (جونسون) التواصل الاجتماعي بأنه: "سلوك ظاهر يمارسه الأفراد في موقف اجتماعي معين من خلال الاتصال الوجاهي المباشر" (Johnson, 1996: 22).

يشير المحاميد إلى التواصل الاجتماعي باعتباره: "العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو جماعتين أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبهًا أو مثيرًا لسلوك الطرف الآخ، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين (لغة، أعمال، أشياء)، ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بهدف أو غاية محددة، وتتخذ عمليات التفاعل أشكالًا ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة" (المحاميد، 2004: 142).

أما إبراهيم عثمان فيعرفها بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلبًا أو إيجابًا على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء (عثمان، ٢٠٠٤: 27).

بذلك يحتل التواصل الاجتماعي بوصفه سلوكًا ظاهرًا يمارسه الأفراد في المواقف الاجتماعية مكانة بارزة في الاتصال الوجاهي المباشر؛ فهو لب العملية الاتصالية وجهًا لوجه وجوهرها، به يستقيم الاتصال الوجاهي، ودونه ينعدم، وهو الذي يحيل عملية الاتصال إلى عملية تواصل اجتماعي تتسم بالحيوية والديناميكية والانفتاح على الآخر والديمومة والاستمرارية، إلى الحد الذي يجعل التواصل الاجتماعي أساس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وعصب العملية الاتصالية وجوهرها (Johnson, 1996).

إذن لا يمكن إغفال الدور الذي يؤديه التواصل الاجتماعي المباشر في بناء الشخصية،

والسؤال هنا هل يمكن أن يقوم التواصل الاجتماعي الإلكتروني بالدور ذاته الذي يقوم به التواصل الاجتماعي المباشر في بناء الشخصية؟.

أما التواصل الاجتماعي الإلكتروني فقد عرف بأنه: "الوسيلة المستخدمة في نقل المعنى المراد توصيله بين طرفين لا يرى أحدهما الآخر، ويستخدمان جميع الإمكانات والعناصر المتاحة من أجل نقل وتفسير الرسالة بالمعنى المقصود" (Manuel, 2000: 21).

يعرف أيضا بأنه: "الأداة التي تؤدي إلى تطوير مجتمعات وثقافات جديدة لم تكن موجودة من قبل" (Andrew, 2000: 515). ويرى ديفيد (David, 2002: 201) أن التواصل الاجتماعي الإلكتروني يعد "الوسيلة التي من خلالها يتشارك الأفراد الآراء والمعارف والتوقعات ويتبادلون وجهات النظر المختلفة، ويعبرون عن أنفسهم دون خوف". أما جيلان (Jeylan, 2002: 208) فينظر إلى التواصل الاجتماعي الإلكتروني باعتباره: "الفضاء الاجتماعي، والمكان الذي يتواصل فيه الأفراد معا بعقولهم دون تواجد مادي".

عرف التواصل الاجتماعي الإلكتروني بأنه: "وسيلة أو أداة للاتصال بالآخرين، وتكنولوجيا وسيطية هدفها التواصل وتحسين العلاقات الاجتماعية للفرد، والمكان الذي تنشأ فيه علاقات اجتماعية جديدة، وأنها أوجدت شكلًا جديدًا من العلاقات تنشأ بين الأفراد تتخطى الحدود المكانية والزمانية وتسمح بتحقيق تفاعل وتواصل اجتماعي من خلال استخدام الرسالة المكتوبة بين شخصين أو أكثر، حيث تصبح الكلمة المكتوبة أساس التواصل بينهم" (عبد الفتاح، 2009: 21).

يمكن تعريف التواصل الاجتماعي الإلكتروني بأنه العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والثقافات ووجهات النظر من خلال وسيط إلكتروني (الإنترنت) بين طرفين أو أكثر دون أن يكون هناك مواجهة مباشرة وجها لوجه. أما فيما يتعلق بأهمية التواصل الاجتماعي الإلكتروني فإنها تنبع من خلال التزايد في عمليات الاستخدام للمواقع الخاصة بهذا النوع من التواصل من قبل الأفراد وما له من تأثيرات على العلاقات الاجتماعية وإحداث التغييرات في هذه العلاقات وأشكال التفاعل وأساليب التواصل. إذ تعد هذه الوسائل الإلكترونية من أكثر الوسائل في إحداث تغييرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس.

هناك فريق من الباحثين يرى أن هذه الوسيلة الاتصالية عملت على تغيير حياة المجتمعات والعلاقات الاجتماعية إلى الأفضل وذلك من خلال اختزالها المسافات الجغرافية والثقافية والمعرفية

والعرقية والطبقية والسياسية بين المجتمعات، حتى في داخل المجتمع الواحد نفسه (Dimaggio, 2001). ومنهم من يرى عكس ذلك تمامًا، إذ أسهمت هذه الوسيلة برأيهم في تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، محولة قوتها وحميميتها إلى فتور وبرود، ومرسخة في الوقت نفسه التباين الثقافي والطبقي والعرقي بين أفراد المجتمع (Putnam, 2000).

كما وتتبع أهمية التواصل الاجتماعي الإلكتروني بسبب تمتعه بعدد من الخصائص، أهمها:

1. إتاحة الفرصة أمام الفرد في التعامل الإلكتروني في أي وقت وفي أي مكان يشاء.
2. مرونة استخدامه وسهولة الدخول إلى أي موقع من المواقع المتنوعة التي يريدها الفرد أن شاء ومتى شاء ليلًا ونهارًا.
3. يعمل التواصل الاجتماعي الإلكتروني على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعرقية والجنسية.
4. يتيح التواصل الاجتماعي الإلكتروني للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين بحرية كبيرة ودون قيود وبطريقتهم الخاصة، وهذه الحرية تعطيهم مجالًا رحبًا لتقديم أنفسهم للآخرين بأكثر من طريقة، وليلعبوا أكثر من دور، وليقوموا بعرض أكثر من جانب من جوانب ذواتهم التي يصعب عليهم عرضها أو تقديمها في حالة الاتصال المباشر وجهًا لوجه. وعليه فإن الاتصال الإلكتروني يحسن ويجمل بشكل كبير بعض الخصائص والصفات غير المرغوبة لدى بعض الأفراد والتي لا يرغبون أن يعرفها الآخرون عنهم (كالعمر، والطبقة الاجتماعية، والشكل، والخجل، وغيرها).
5. يسمح التواصل الاجتماعي للأفراد بالقفز فوق الحدود الجغرافية والتعرف إلى أفراد من ثقافات وأديان أخرى (Bellamy & Hanewicz, 2001).
6. تزويد الآخر (المستقبل) بمعلومات صحيحة وصادقة، جديدة إضافية لم يطلع عليها أو يعرفها من قبل عن الفكرة أو الموضوع أو الشخص مدار البحث، وتمكنه من إثراء معلوماته وتجديدها وتوسيع أفاقه واتخاذ القرارات الصائبة. والسلوك السوي يساعده على التكيف مع نفسه ومجتمعه وبيئته.

7. تصحيح معلومات أو مفاهيم أو أفكار خاطئة لتجنب إرباك المستقبل وتوليد الشك لديه،الأمر الذي قد يؤدي إلى سوء الفهم للأفكار والأشخاص والأمور وبالتالي تؤدي إلى قرارات خاطئة وسلوك خاطئ.
8. تغيير الاتجاهات يغير الناس اتجاهاتهم للتكيف مع بيئتهم بشكل أفضل ولإشباع حاجاتهم الداخلية، فالاتجاهات الجديدة تعطي معنى للحياة وللعالم الذي يعيش فيه الإنسان.
9. تعديل السلوكات: تعديل أو تغيير السلوك العلني للمستقبل، فالهدف هنا إقناع الشخص بالتخلي عن السلوك السلبي أو الخاطئ، وتبني السلوك الإيجابي أو الصحيح الذي قصده المصدر (أبو عرقوب، 1993،ص ص 44 -48).

من هنا يستنتج أن هذه الخصائص جميعها تجعل من التواصل الاجتماعي الإلكتروني وسيلة فريدة، فهو من جهة يشترك مع الوسائل الاجتماعية المباشرة في بعض الخصائص ويتميز عنها في خصائص أخرى تجعل الكثير من الأفراد يفضلونه على أي نوع آخر من أنواع التواصل (ساري، 2005).

تأثير التواصل الإلكتروني من وجهة نظر علم النفس:

يبقى فهمنا لتأثيرات وسائل التواصل المختلفة من وجهة نظر علم النفس يرتبط أساسًا بإدراكنا لأنواع الحاجات لدى الفرد، والتي يسعى إلى تلبيتها عن طريق استخدامه لمختلف هذه الوسائل، وما يمكن أن تحققه له هذه الوسائل من حاجة نفسية،اجتماعية تصل بدورها إلى تحقيق عملية التوافق لدى الفرد، وهي العملية التي تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة أو دافع ما، وتنتهي عندما يشبع هذه الحاجة أو يرضي هذا الدافع.

صنف أبراهام ماسلو Abraham Maslow هذه الحاجات إلى أربع مستويات ترتبط بالجانب النفسي وتكيف الفرد مع بيئته وحفاظا على صحته النفسية:

- **الحاجة إلى الأمن:** الأمن يعني تحرر الفرد من الخوف، وهو من شروط الصحة النفسية. ويتوفر الأمن النفسي للفرد مع شعوره بأنه قادر على الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس.
- **الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:** إن التقدير الاجتماعي الذي يتمتع به الفرد ذا صلة وثيقة بتأكيد الأمن النفسي لديه، ويتحقق التقدير الاجتماعي بشعور الفرد بالقبول من طرف

الآخرين، وبأن ما يقوم به له وزن وقيمة عند الناس. فإذا نجح في ذلك تزداد ثقته بنفسه وبعمله، ويشعر بتقدير الآخرين له وهذا يؤدي به إلى أن تكون له مكانة اجتماعية، والشعور بالانتماء والحب.

- **الحاجة إلى الانتماء:** الإنسان دائمًا في حاجة إلى جماعة قوية ينتمي إليها ويتوحد معها حتى يتخلص من التوتر النفسي والقلق ويحقق التوافق النفسي. ومن شروط إشباع الحاجة إلى الانتماء أن يتقبل الفرد جماعته التي ينتمي إليها، وأن تتقبله هذه الجماعة، والدافع إلى الانتماء قد يدفع إلى المسايرة والتوافق معها أو قبول ما اتفقت عليه من معايير وأنماط سلوكية.
- **الحاجة إلى التعبير عن الذات وتوكيدها:** الحاجة التي تدفع الفرد إلى الإفصاح عن ذاته، سواء كان هذا في عمل أو في موقف، والتعبير عن شخصيته وتوكيدها وإظهار ما لديه من إمكانيات (عباس محمود عوض، 1987، ص78-81).

إذن نستنتج أن للإنسان مجموعة من الحاجات التي لابد من تحقيقها من خلال تفاعله مع الآخرين، وضمن أنماط اتصالية معينة، وعليه فإن استخدامات وسائل الإعلام على مستوى جماهيري يرتبط تحقيقها بمجموعة هذه الحاجات لدى المتلقين والمتمثلة بحاجات الفرد المعرفية، وحاجاته للاندماج الاجتماعي.

حدد كاتز وجوريفتش وهاس Katz, Gurevitch§ Haas بالتفصيل حاجات الأفراد والتي تحتاج إلى إشباع، وذلك عن طريق استعمال التواصل الاجتماعي الإلكتروني بما يلي:

1. **الحاجات المعرفية:** الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا، وتستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها، ويتشبع لدينا حب الاستطلاع والاكتشاف.
2. **الحاجات العاطفية:** الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد. ويعد السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق التواصل الاجتماعي.
3. **حاجات الاندماج الشخصي:** الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية، والثقة والاستقرار ومركز الفرد الاجتماعي وتنبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات.

4. **حاجات الاندماج الاجتماعي:** الحاجات المرتبطة بتقوية التواصل بالعائلة والأصدقاء والعالم، وهي حاجات تنبع من رغبة الفرد للانتماء.
5. **الحاجات الهروبية:** الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب، وإزالة التوتر، والرغبة في تغيير المسار (صالح أبو إصبع،1999: ص 111).

من منطلق الحاجات المختلفة التي يحتاج الإنسان إشباعها تظهراهم حاجات التواصل والخصائص التي يتمتع بها، والتي يجب أخذها بعين الاعتبار، لتحقيق تواصل إيجابي، يخدم ثقافة المجتمع ويتماشى مع أبعاد شخصية الفرد في هذا المجتمع. فهناك مجموعة حاجات لابد من إشباعها لدى الفرد.

أما فيما يتعلق بالاغتراب الاجتماعي فقد تعددت التعريفات حوله، ومن هذه التعريفات تعريف أبو زيد (25:1976) بأنه: "شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع المحيط به، وإحساسه بالغربة إزاءه، فهو الانسلاخ عن المجتمع والعجز عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء". ويعرف بأنه: "انسحاب الشخص وانفصاله وابتعاده عن مؤسسة كانت له صلة بها بالسابق" (webeesters, 1977:53). أما الجرموزي (1992: 97) فيعرف الاغتراب الاجتماعي بأنه: "انسلاخ الإنسان وانفصاله عن نفسه ومجتمعه وفقدان الهوية، واختلال الشخصية ورفض القيم والمعايير الاجتماعية وعدم القدرة على التأثير في مجريات الحياة، والاستسلام الكامل للضياع، والشعور بالقلق".

وعرف أيضًا بأنه:" الشعور بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع والثقافة حيث تبدو القيم والمعايير الاجتماعية التي يشترك فيها الآخرون عديمة المعنى بالنسبة للشخص المغترب اجتماعيًا لذلك فهو يشعر بالعزلة والإحباط" (حمزة، 1992: 152).

يطلق على الاغتراب لفظة الغربة، وهي: "حالة اجتماعية يشعر المرء فيها بالبعد والانفصال عن مجتمعه أو جماعته، والغريب هنا لا ينتمي للمجتمع ولا يحب الاختلاط بالناس؛ لأنهما في نظره من عوامل ضياع ذاته الحقيقية وشخصيته الفردية؛ ولذلك فهو ينشد دائما التجوال والترحال والسفر وذلك لأنها مناسبة للكشف عن نفسه، والتعرف عليها بعيدا عن أهله لأن البعد عن الأهل وسيلة للتعرف على الذات وكشفها (محمد، 2000: 32). وعرف بأنه: "ظاهرة ملازمة للإنسان في كل المجتمعات ومختلف العصور تزول بزوال مسبباتها لدى أفراد معينين أو مجتمع

معين أو شريحة اجتماعية محددة لكنها لا تلبث أن تستحدث نفسها بأسباب جديدة" (اليوسف، 2006: 52). أما الجماعي فيعرفه بأنه شعور المرء بالانفصال عن الكل الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وهو انعكاس لوضع الفرد في المجتمع نتيجة ما يوقعه الأخير بالإنسان من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والتقاليد السائدة، فالمغترب هو من خرج عن المألوف الاجتماعي أو الديني (الجماعي، 2007: 39).

يمكن تعريف الاغتراب على أنه عدم قدرة الفرد على القيام بالأدوار الاجتماعية بصورة صحيحة وسهلة ومقبولة من قبل الآخرين.

لقد كثرت القضايا الحياتية التي شغلت بال الإنسان مما أدى إلى إحساسه بعدم أهميته ومحدودية نماء قدرته، ونسبية معرفته فولد ذلك لديه قلقًا دائمًا وشعورًا بالمعاناة والإحساس بالوحدة. وهذه الظاهرة تعد عامة لدى عدد كبير من الناس، وتختلف حدتها ودوافعها بحسب طبيعة الإنسان وقوانين المجتمع وسمات العصر، وتعد من أعقد قضايا الإنسان إثارة للجدل بسبب اتساعها وخطورتها، فلكل شخص موقف محدد تجاهها نابع من منظوره الخاص للحياة، وقد اصطلح الباحثون على تسمية هذه الظاهرة بالاغتراب (الهدروسي، 1991).

مع تقدم المجتمعات وتطورها في مختلف نواحي الحياة ودخول التكنولوجيا الحديثة لها أدى ذلك إلى التعرف والاختلاط بالثقافات الأخرى من مختلف بقاع الأرض، الأمر الذي زاد من حدة الشعور بالاغتراب الاجتماعي.

غالبا ما يعاني من هذا النوع من الاغتراب الشباب نتيجة اختلاط المفاهيم والقيم الاجتماعية، إذ يفقد الشاب إحساسه بأهميته وقيمته، ويتكون لديه شعور بأنه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه، فهو ليس جزءًا من عاداته وتقاليده ونظامه الأخلاقي، فالإنسان المغترب البعيد عن التوافق الاجتماعي السائد غالبًا ما يفشل في علاقاته الاجتماعية، وهذا يؤدي إلى المزيد من العزلة والتقوقع، ويتعمق في ذاته مفهوم الاغتراب فيعيش نتيجة لذلك في دوامة الصراعات والأزمات النفسية المختلفة (أبو عياش، 1980).

أما تقدير الذات فإنه يعد من أهم عوامل نمو الشخصية وتطورها والصحة النفسية لها، فهو أمر ضروري من أجل الحفاظ على الفرد من مختلف جوانب حياته النفسية والاجتماعية، إضافة إلى كونه ضرورة عاطفية، فدون وجود قدر معين من تقدير الذات لدى الفرد تكون الحياة شاقة

ومؤلمة وتؤدي إلى الكثير من المشاكل والمتاعب مع عدم إشباع كثير من الحاجات الأساسية (مكاي وفانينج، 2005).

من ثم يعد مفهوم تقدير الذات موضوعًا أساسيًا وضرورة ملحة للإنسان حتى يتمكن من السير بصورة صحيحة وفعالة ويتمكن من التفاعل الاجتماعي السليم مع البيئة التي يعيش فيها.

هناك تعريفات عدة لتقدير الذات منها: يعرفه (روزينبرغ) بأنه: "اتجاه الفرد نحو نفسه بشكل إيجابي أو سلبي، وتقييم كلي لأهميته وقيمته" (Rosenberg,1989:114). ويرى ماكلفن (Mcilveen,1998:287) بأنه:" القدرة على أن يحب الفرد نفسه ويحترمها عندما يفشل تمامًا، كما يحبها ويحترمها عندما ينجح، وهو أكثر من مجرد شعور طيب تجاه الذات وإنجازاتها. حيث يتعلق بالطريقة التي نحكم بها على أنفسنا وعلى قدراتنا على رؤية أنفسنا من منظور قيمتها". أما بيكارد (48:2002) فيرى أن مفهوم تقدير الذات هو: "مفهوم تقييمي يعتمد أساسًا على كيفية تقدير الفرد لنفسه، ويمكن أن تكون هذه التقديرات إيجابية أو سلبية، إذ يتأثر تقدير الذات بدرجة بلوغ المعايير والأهداف الشخصية، وتصنيف إنجازه بأنه منخفض أو مرتفع من الأهل والأقران، وعقد المقارنات بين الفرد والآخرين".

يعرف بالانديو (141:2002) تقدير الذات بأنه: "تقدير الشخص لنفسه ولأهميته وجعل تصرفاته وسلوكه محسوبا لنفسه، والتصرف بمسؤولية تجاه الآخرين". ويرى كوبر سميث أن تقدير الذات: "تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته. وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية" (الدسوقي، 97:2004). في حين يرى المعايطة (44:2007) أن تقدير الذات هو: "التقييم العام لدى الفرد ولذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته، وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف الحياة". وعرفه العتوم (180:2011) بأنه: "حاجة الفرد إلى الشعور بأهميته (تقدير الذات واحترام الذات) وحاجته إلى الشعور باحترام الآخرين له (التقدير من الآخرين)". أن تقدير الذات هو الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته من خلال علاقته التي يرتبط بها بمجتمعه الذي يعيش فيه من خلال الدور الذي يمارسه ونمط التفاعل.

في ضوء ما تم التطرق إليه آنفًا، تأتي هذه الدراسة لرصد العلاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني على الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لعينة من طالبات جامعة الجوف بالقريات، ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع لظهور وضوح عدة تأثيرات ناتجة عن انتشار استخدام هذه الشبكات ما جعل هذا النوع من التواصل محل دراسة وبحث خاصة مع توافر السلبيات والإيجابيات التي ترد يومًا بعد يوم في التراث العلمي الميداني لبحوث الاتصال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في الوقوف على علاقة التواصل الاجتماعي الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي، وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الجوف بالقريات. إذ باتت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في أيامنا هذه تشغل بال الأفراد وأوقاتهم وباتوا يعتمدونها في تواصلهم الاجتماعي في مختلف جوانب الحياة، الأمر الذي انعكس على علاقاتهم وتواصلهم الاجتماعي المباشر مما أدى إلى فقدان كثير من القيم والعادات والتقاليد التي يتميز بها المجتمع الإسلامي العربي. وربما أصبح الفرد يشعر بذاته ويقدرها ويحترمها من خلال التواصل الاجتماعي الإلكتروني بصورة أفضل من التواصل الاجتماعي المباشر.

هنا تتمحور مشكلة البحث حول تلمس الباحثة من خلال متابعتها الميدانية وتعاملها الشخصي مع مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني زيادة انتشار هذه المواقع وقوة تأثيرها على فئة تعتبر من أكثر مستخدميها وهن طالبات الجامعة مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا .

ستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- هل هناك علاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية؟.
- هل هناك علاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني واحترام الذات وتقديرها لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية؟.

أهمية الدراسة:

نبعت أهمية الدراسة من خلال التطور التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم في هذه الأيام وبخاصة فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي الإلكتروني في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية

والسياسية والاقتصادية، والتزايد الهائل من قبل الشباب في التعامل مع عمليات الاتصال الإلكتروني في المجتمع العربي، وما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج قد تؤثر في العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد، وتؤثر في تقدير الفرد لنفسه من خلال شعوره بهذا التقدير من خلال التواصل الإلكتروني، والعالم الإفتراضي الذي يبنيه من خلال هذا التواصل، الأمر الذي يبعده عن عالمه الواقعي ويجعله ينشد عالمه الإفتراضي باحثًا عن تقدير ذاته الذي أضاعه في الواقع. فأهمية المشكلة هنا تكمن في مدى تأثير التواصل الاجتماعي الإلكتروني في الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى الشباب. كما تنبع أهمية الدراسة أيضا من خلال ندرة الدراسات العربية التي تناولت تأثير التواصل الاجتماعي الإلكتروني في العلاقات الاجتماعية وبخاصة الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات.

التعريفات الإجرائية:

- **التواصل الاجتماعي الإلكتروني:** عمليات الاتصال الاجتماعي التي تتم بين الأفراد والجماعات من خلال وسيط إلكتروني، يتمثل في تبادل الأفكار والاتجاهات والثقافات والعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمعات المختلفة دون أن يرى الأفراد بعضهم بعضًا.
- **الاغتراب الاجتماعي:** ابتعاد الفرد عن واقعه ومجتمعه الذي يعيش فيه، وفشله في التكيف مع الأوضاع السائدة في ذلك المجتمع، ويتمثل في الدرجة المتحصلة من مقياس الاغتراب الاجتماعي.
- **تقدير الذات :** شعور الفرد باحترامه لذاته، واحترام الآخرين له، ويتمثل في الدرجة المتحصلة على مقياس تقدير الذات.
- **طالبات جامعة الجوف:** طالبات جامعة الجوف فرع القريات في تخصص رياض الأطفال والحاسب واللغة الإنجليزية الموجودين على مقاعد الدراسة في عام 1437/1436 هـ.

محددات الدراسة:

- **الحدود البشرية:** طالبات جامعة الجوف بالقريات من التخصصات الآتية: (رياض الأطفال، الحاسب، اللغة الإنجليزية).
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في مقر جامعة الجوف بالقريات لأن ذلك يتيح فرصة التواجد في مجتمع البحث والإلتقاء بالمبحوثات طوال فترة إجراء الدراسة.

- **الحدود الزمنية:** تتمثل في العام الدراسي1436 /1437 هـ.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات التي تطرقت إلى لعلاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات نادرة على المستوى المحلي وحتى على المستوى العالمي، وقد تمكن الباحث من الإطلاع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية وكانت على النحو الآتي:

قام كراوت وزملائه (Kraut & et.al, 1998) بدراسة زمنية تتبعية تناولت تأثير التواصل عبر الإنترنت على مفهوم المشاركة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية، والصحة النفسية للفرد. وكانت عينته تشمل (169) فرد من (73) أسرة في مدينة بيتسبرج الأمريكية، وضح من خلالها الباحثون بعض التأثيرات الاجتماعية والنفسية لمستخدمي هذه التقنية خلال السنة الأولى والثانية من الاستخدام. ولقد خلصت الدراسة إلى أن الاستخدام المطرد للتواصل عبر الإنترنت يرتبط مع انخفاض الاتصال بالمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، وكذلك يساهم في التقليل من حجم الدائرة الاجتماعية التي ينتمون لها. فلقد أوضحت الدراسة العلاقة بين كثرة استخدام التواصل الإلكتروني وقضاء ساعات طويلة في استخدام الحاسوب من جهة وبين زيادة معدل الاكتئاب، ومعدل الوحدة لدى الشخص من جهة أخرى. فكثرة استخدام الإنترنت وقضاء ساعات طويلة أمام الجهاز ارتبطت بالاكتئاب والوحدة الاجتماعية، واللذان يعدان جانبين اجتماعيين نفسيين مهمين يؤثران على الصحة الخاصة بالفرد.

في دراسة خاصة بفئة الشباب حاول هيوز (Hughes,1999) من خلالها تحديد العلاقة بين استخدام الإنترنت والوحدة بين طلبة الجامعة الكاثوليكية في الولايات المتحدة، وقد وجد بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإنترنت والوحدة، وفيما يتعلق بالفروق الإحصائية بين الجنسين في درجة الوحدة وجد الباحث أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، إذ إن الذكور هم أكثر استخدامًا، وبالتالي فهم يعانون ويشعرون بالوحدة بشكل أكبر من الإناث.

أجريت دراسة مسحية في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة وضح فيها ناي واربينج (Nie & Erbing,2000) نتيجة أساسية تفيد بأنه كلما زاد متوسط عدد ساعات استخدام التواصل الاجتماعي الإلكتروني فإنه يقل الوقت الذي يقضيه الفرد مع أناس حقيقيين وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم. ويحذر الباحثان بأن الإنترنت سوف يخلق موجة كبيرة من العزلة

الاجتماعية في الولايات المتحدة، وأن العالم قد يتحول إلى عالم ذرات دون وجود دورًا للعاطفة فيه. ويرى الباحثان أن التواصل الإلكتروني أوجد بدلاء لتكوين العلاقات الاجتماعية معهم ولا توجد حاجة للتفاعل معهم وجهًا لوجه، الأمر الذي أدى إلى إضعاف التواصل الاجتماعي المباشر مع الأصدقاء والأقارب. ولقد أشار ما يقارب 14% من العينة التي تكونت من (4113) شخصًا بأنهم يقضون أكثر من (10) ساعات أسبوعيا باستخدام الإنترنت، بينما أشار 30% منهم بأنهم يقضون أكثر من (5) ساعات فأكثر. كما أوضحت الدراسة أيضا إلى أن 34% من حجم العينة يقضون وقتًا أقل في قراءة الصحف والمجلات، فيما كان 95% منهم يقضون وقتًا أقل في مشاهدة التلفاز. وهذه إشارة إلى تأثير استخدام التواصل الاجتماعي الإلكتروني على انخفاض معدلات القراءة ومشاهدة التلفاز والنشاطات الأخرى.

في دراسة أخرى أبرز من خلالها (ساندرز وزملائه 2000) علاقة استخدام الإنترنت بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وإلى أن مستخدمي الإنترنت المتزايد سجلوا انخفاضًا في التفاعل مع الوالدين. وهذا يعكس نوعًا من أنواع الاعتلال في العلاقات الفردية داخل نطاق الأسرة الواحدة. وطبق بيلامي وهانوفيتز(Bellamy & hanewwicz,2001) دراسة على (114) طالبًا وطالبة في مرحلة البكالوريوس في جامعة كبرى في جنوب شرق ولاية ميتشيغان في الولايات المتحدة بهدف معرفة تأثير الإنترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميه. وقد توصلت الدراسة إلى أن توجه الشباب نحو الإنترنت وإدمانهم عليه يرتبط بالنوع الاجتماعي وببعض المتغيرات الشخصية كالسيطرة والتقبل الاجتماعي والعلاقات الشخصية للمفحوصين. كما قام (ديماغيو وزملائه 2001) بدراسة عن الدلالات الاجتماعية للإنترنت، إذ قام هؤلاء الباحثون بمراجعة مستفيضة للدراسات التي تناولت الإنترنت من منظور اجتماعي، وقد تبين لهم أن عدد الدراسات التي توصل أصحابها إلى وجود تأثيرات اجتماعية سلبية للإنترنت في حياة الأفراد الاجتماعية أكثر من تلك التي تؤكد على التأثير الإيجابي له في حياته.

قام بها شو وجانت دراسة (Shaw & gant,2002) حول احترام الذات والدعم الاجتماعي لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بينت النتائج من خلال عمل مقياس لتقدير الذات والدعم الاجتماعي بأن احترام الذات قد زاد لدى مستخدمي التواصل الإلكتروني بعد مرور مدة من الاستخدام.

أجرى أبو إصبع (2004) دراسة استكشافية على عينة من طلبة جامعة فيلادلفيا في الأردن لم يحدد عددها، بهدف معرفة دوافع الشباب لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي الإلكتروني، ومدى إشباعها لحاجاتهم النفسية والمعرفية والاجتماعية، فضلًا عن معرفة تأثيرات التواصل الإلكتروني الإيجابية والسلبية في الشباب في جوانب المعرفة والسلوك والاتجاهات وأسلوب الحياة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير واضح ومتباين للتواصل الاجتماعي الإلكتروني في الشباب، كتأثيره في نظرتهم إلى أنفسهم، وإلى الحياة. وكذلك تأثيره في قيمهم واتجاهاتهم نحو البيئة الاجتماعية، وتقديمه لهم نماذج سلوكية يحتذون بها في حياتهم.

أُجريت هذه الدراسة من قبل المجالي في (2007)، وطبقت على المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤته حيث بلغ تعدادها (٣٢٥) مبحوثًا ومبحوثه، تهدف إلى تحليل واقع ظاهرة استخدام الإنترنت من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدامه على فئة الشباب الجامعي من وجهة نظر عينة من المبحوثين، والكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الإنترنت وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطالب للانترنت بمفرده، في حين يتناقص هذا الأثر في حال قضاء الطلبة وقتهم أماما لإنترنت بمشاركة الآخرين، وكذلك تبين أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت ارتفع أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية. كما بينت الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري، حيث أنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وفيما يتعلق بمستوى الدخول الشهرية لأسر الطلبة، فقد بينت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع الدخل الشهري لأسر الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لديهم.

قام ساري (2008) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الاتصال الاجتماعي عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري اختار فيها (471) فردًا بطريقة عشوائية، وزعت عليهم استبانه تألفت من (21) سؤالًا، توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون التواصل عبر الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثيره في الإناث كان أكثر من تأثيره

في الذكور. وبينت الدراسة أن هناك تأثيرًا لساعات الاستخدام، وتبين أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيرًا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة 44.4%، وتأثيرًا في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة43%، كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته 28.8% منهم لا يمانع فكرة الزواج عبر الإنترنت. وتوصلت الدراسة أيضًا إلى وجود تأثيرات للتواصل الاجتماعي الإلكتروني في نسق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زياراتهم لأقاربهم بنسبة 44.7% وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة 43.9%. ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة 64.5%، وعلى شعور ما نسبته 40.3% منهم بالاغتراب عن مجتمعه المحلي.

أجريت هذه الدراسة من قبل خضر (٢٠٠٩)، وطبقت في مصر على عينة عمدية من مستخدمي الفيس بوك من الشباب الجامعي فى جامعة القاهرة والجامعة البريطانية، وكان الهدف الرئيس للبحث تعرف دوافع استخدام الشباب لموقع الفيسبوك والأنشطة التي يمارسوا في هذا الموقع، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الباحثة إلى ما يلي: أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيسبوك. أن مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتي على رأس قائمة الأنشطة التى يمارسها المبحوثون على موقع الفيسبوك بنسبة ٥,٧٦ %. اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكور وإناث) على أن التفاعل الاجتماعى بين الأشخاص عبر موقع الفيسبوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، ومن أهم مزايا الفيسبوك التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجرى والتعرف على مزاج الأصدقاء وتجديد العلاقات بأصدقاء الماضى وإبداء الرأى الحر.

توصلت دراسة أجرتها جامعة تكساس الأميركية (2009)، إلى أن الناس يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع "فيس بوك" بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، بد لا من رسم صور مثالية عنها، حيث أنها تشبع لدى معظم المستخدمين حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم (http://almokafa.ahlamontada.com/t135-topic).

كما أُجري الحمصي (٢٠١٠)، وطبقت في جامعة دمشق على (150) طالبًا وطالبة (٣٦) إناث و(١١٤) ذكور من تخصصات علمية متعددة وأوضاع اقتصادية مختلفة، وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الإنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي ومعرفة الفروق في الإدمان على الانترنت تبعا لمتغيرات (الجنس، الوضع الاقتصادي، التخصص العلمي)، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات البحث عبارة عن مقياس لإدمان الانترنت ومقياس العلاقات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي فالجلوس فترات طويلة لاستخدام الإنترنت تجعل الفرد يخصص وقتا أقل للنشاطات الأخرى.

أجرى عوض (2012) دراسة هدفت الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على درجة تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم بفلسطين، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من 21 فقرة تقيس أثر استخدام الفيسبوك على تقدير الذات، وطبقت على عينة مكونة من (100) مستخدم ومستخدمة للفيس بوك في المحافظة. وأسفرت النتائج عن درجة مرتفعة لتقدير الذات لمستخدمي الفيسبوك، وأن هناك فروق إحصائية لدرجة تقدير الذات لدى مستخدمي الفيسبوك تعزى للجنس ولصالح الإناث، وللعمر بين الفئة (15–20) سنة، (30–35) سنة وكانت لصالح الفئة الأصغر وهي (15–20) سنة.

كما قام عباس والشناوي (2014) دراسة هدفت إلى تعرف مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقتها مع التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم تطوير مقياس للكشف عن علاقة استخدام الفيسبوك في التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين، وتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من (466) طالبًا وطالبة ونسبتهم (18%) من مجتمع الدراسة من صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في القرى التابعة لسهل البطوف في الجليل، ممن يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك، والتي حصلت على أعلى تكرار الفترة أقل من ساعتين يوميًا، وأن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك جاءت بدرجة مرتفعة، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك ومستوى التوافق

النفسي.

أجري المنيع دراسة (2017) هدفت الدراسة إبراز مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية للطلاب ومعرفة واقع الاغتراب الاجتماعي للطلاب، وهل هناك علاقة ارتباطية بين وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية وواقع الاغتراب الاجتماعي للطلاب. تكون مجتمع طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلاب الذكور الملتحقين بالسنة الأولى المشتركة في جامعة الملك سعود بالرياض المنتظمين بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1438/1437هـ والبالغ عددهم 7075. وكانت اداة الدراسة المسح الاجتماعي، مستخدمًا أداة الاستبانة ومقياس خاص بالاغتراب الاجتماعي إضافة لديل مقابلة للخبراء والمختصين بمجال موضوع الدراسة أهم النتائج: 1ـ أفراد العينة موافقون بدرجة قليلة على مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية للطلاب، 2ـ أفراد العينة موافقون نادرًا على واقع الاغتراب الاجتماعي لدى الطلاب وأبرز ملامح واقع الاغتراب الاجتماعي لدى الطلاب تمثلت في بعد الرفض يليه العزلة الاجتماعية يليه بعد اللامعني يليه بعد السلبية وأخيرًا جاء بعد العجز، 3ـ وسائل التواصل الإلكتروني ساهمت في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية حيث اتضح أنه كلما زادت مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني ازداد شعورة بالاغتراب الاجتماعي بصورة عامة في أبعاده.

ما تميزت بها الدراسة الحالية:

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة التي تم التطرق لها سواء كانت على الصعيد العربي أو على الصعيد الأجنبي أن هناك علاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات، يتمثل ذلك من خلال التأثير في العلاقات الاجتماعية المختلفة مع الأصدقاء والأقارب والأسرة نفسها، لا بل ويمتد هذا التأثير ليصل الفرد في علاقته مع نفسه وتقديره واحترامه لذاته من خلال انغماسه في العالم الإفتراضي الذي بناه وبنى شخصيته وفقا له. على الرغم من وجود بعض الدراسات التي قد تطرقت بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلى متغير أو أكثر من متغيرات هذه الدراسة، إلا أن أيا منها لم يدرس بصورة مباشرة العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة ككل وفيما يلي توضيح لما تميزت بها الدراسة الحالية:

- تناولها موضوع مهم وهو التواصل الاجتماعي الإلكتروني وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي وتقدير

الذات الذي لم تتناوله الدراسات السابقة .

- حاولت الدراسة الحالية الخروج بعلاقات واضحة وصريحة ذات طابع علمي يمكن تعميمها في مجالات الاتصال الجماهيري إذا ما تم استخدام هذه العلاقات وتعديلها وتكمن هذه العلاقة بقوة وسائل الإعلام والدور الذي يمكن أن تلعبه إذا ما استخدمت الاستخدام الأمثل.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها دراسة العلاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات وسط طالبات الجامعة التي تعتبر شريحة اجتماعية مهمة على مستوى التعليم العالي وانهن على اطلاع وانفتاح ورغبة في اقتناء الجديد ويتأثرن سواء بشكل إيجابي أو سلبي وهذا ما سعت إليه الدراسة حيث لم يتطرق إليه أي من الباحثين السابقين بشكل مركز.
- وأخيرًا فقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة البحثية بكافة جوانبها ومحاولة التطرق لبعض المتغيرات التي لم تبحثها تلك الدراسات.

الطريقة والإجراءات:

الأدوات:

أقتصرت أدوات الدراسة على (مقياس الاغتراب الاجتماعي، وتقدير الذات) وتكون كل مقياس من بعدين البعد الأول يقيس التواصل الاجتماعي الإلكتروني، والبعد الثاني يقيس الاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات أعدتهم الباحثة وفق المعايير الدالة على متغيرات الدراسة، ومن ثم تم عرضهما على المحكمين المختصين للتأكد من صدقهما وثباتهما.

ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التبوء أي مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبيان إذ طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقيس مدى التناسق في إجابات المبحوثين عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (0–1) وتكن قيمته مقبولة عند (60%) وما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (70%) وما فوق وبحسب والجدول التالي يبين ذلك.

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبة من خارج عينة الدراسة الاصلية، ثم قامت الباحثة بتطبيق معادلة كرونباخ الفا على جميع فقرات مجالات الدراسة إذ بلغت قيمة معامل الثبات للمجال الأول (0.87)، وللمجال الثاني (0.86)، إذ أن النسبة المقبولة لتعميم نتائج مثل هذه الدراسات هي (0.60) (الشريفين والكيلاني، 2007)، والجدول (1) يوضح معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لجميع فقرات أبعاد الدراسة والأداة ككل

البعد	معامل (كرونباخ ألفا)
العلاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية	0.87
تقدير الذات	0.86

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتوزيع (150) استبانة على طالبات جامعة الجوف بالسعودية، جدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة تبعًا للمتغيرات الشخصية:

جدول (2): توزيع أفراد العينة تبعًا للمتغيرات الشخصية (ن=150)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
التخصص	الحاسب	50	33.3
	اللغة الإنجليزية	50	33.3
	رياض الأطفال	50	33.3
	المجموع	150	100

عرض النتائج:

تضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى تعرف علاقة التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي، وسيتم ذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض النتائج:

أولًا: هل هناك علاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات

أفراد عينة الدراسة عن مجالات الدراسة، جداول (3 . 4) توضح ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "العلاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية" مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	27	استخدام الفيس بوك يعوضني عن التواصل مع اقاربي	4.47	0.82	مرتفعة
2	26	أعتقد أن واقع الحياة يجعل الفرد غريبًا وسط مجتمعه	4.43	0.97	مرتفعة
3	28	الصداقات الجامعية قائمة على المصالح الشخصية الضيقة	4.34	0.99	مرتفعة
4	1	صلتي بقريباتي ضعيفة	4.29	0.68	مرتفعة
5	41	أتجنب حضور اللقاءات والمناسبات الاجتماعية	4.23	0.83	مرتفعة
6	3	ليس لدي القدرة على مجابهة مصاعب الحياة أكثر من الآخرين	4.13	0.89	مرتفعة
7	5	أسعى لتحقيق أهدافي بأي وسيلة	4.11	0.85	مرتفعة
8	4	في معظم الأحيان أشعر بحزن ولا أعرف سببًا له	4.04	0.78	مرتفعة
9	42	لا أحب أن أكون موجودة في جو يتسم بالمرح	4.03	0.79	مرتفعة
10	2	يصعب علي الالتزام بالمعايير والأنظمة السائدة بالمجتمع	4.01	0.96	مرتفعة
10	10	أشعر بأن حياتنا المعاصرة غير مجدية	4.01	0.75	مرتفعة
12	44	في عالم اليوم لا أعتقد بوجود حب صادق بين الناس	4.00	0.71	مرتفعة
12	51	تقدم أو تأخر مجتمعي أمر لا يهمني	4.00	0.59	مرتفعة
14	43	الشيء المؤكد في هذه الحياة أن لا شيء مؤكد	3.99	0.84	مرتفعة
15	8	علاقاتي بزميلات الدراسة محدودة	3.98	1.00	مرتفعة
16	6	أجد صعوبة في حسم الأمور التي تواجهني في حياتي اليومية	3.96	0.90	مرتفعة
17	14	يتساوى لدي النجاح والفشل في الحياة	3.95	0.90	مرتفعة
18	54	يصعب علي أن أدافع عما أؤمن به	3.93	0.93	مرتفعة
18	57	اميل الى استخدام الجوال في التواصل مع الاخرين اكثر من اللقاءات المباشرة.	3.93	0.93	مرتفعة
20	9	عندما يطلب مني أداء عمل أشعر في الغالب بأنني في حاجة لمساعدة الآخرين حتى أنجزه	3.91	0.97	مرتفعة
20	52	لأحقق ما أريد أبيح لنفسي كل شي	3.91	0.84	مرتفعة
22	45	غالبًا ما أتجنب الأماكن التي قد أصادف فيها زميلاتي	3.89	0.70	مرتفعة
23	7	لا أفهم لماذا يتنافس الناس على أمور الحياة	3.86	0.98	مرتفعة
24	15	أشعر بالوحدة حتى وأنا مع الآخرين	3.85	0.90	مرتفعة
25	48	حينما أفكر بمستقبلي أشعر بخوف مما تخبأه لي الأيام القادمة	3.80	0.95	مرتفعة
26	47	أعتمد على زميلاتي في أداء الأبحاث الجامعية	3.79	0.82	مرتفعة
26	53	أشعر وكأني لا حول لي ولا قوة	3.79	0.82	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
28	46	الأنشطة الجامعية مضيعة لوقت الطالبة	3.77	0.87	مرتفعة
29	56	يصعب علي المشاركة في صنع أي قرار حتى ولو كان خاص بحياتي	3.75	0.94	مرتفعة
29	59	اعتقد أن معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا في سبيل التفوق على غيرهم	3.75	0.94	مرتفعة
31	24	كثيرًا ما أشعر أنني وحيدة في هذا العالم	3.73	0.92	مرتفعة
32	16	تضيع حقوقي بسبب عدم قدرتي على الدفاع عنها	3.72	0.99	مرتفعة
33	18	عند تنافسي مع شخص ما لا أعير اهتماما كبيرًا للمعايير الأخلاقية في سبيل تغلبي عليه	3.71	0.99	مرتفعة
33	20	أعتقد أن تحقيق الفرد لما يريد أهم من انصياعه لأنظمة المجتمع	3.71	0.96	مرتفعة
33	21	أرى أن البعد عن الناس يحمي الفرد من شرورهم	3.71	0.88	مرتفعة
33	50	تساعدني مواقع التواصل على التعرف على صديقات من بلدان أخرى.	3.71	0.90	مرتفعة
37	11	أحب أن أكون لوحدي في كثير من الأحيان	3.69	1.02	مرتفعة
37	19	أعتقد أن الظروف هي التي تحدد مسار الإنسان في هذه الحياة	3.69	1.00	مرتفعة
39	17	أشعر بالأسى على مستقبل الأطفال في حياتنا المعاصرة.	3.67	1.01	متوسطة
40	12	أعتقد أنه لا توجد نظم ثابتة يلزم أن نسير عليها	3.63	1.12	متوسطة
40	33	لا ألوم على أي شخص يحاول أن يحصل لنفسه على ما يمكن أن تقع عليه يداه في هذا العالم	3.63	1.04	متوسطة
42	22	تقوي مواقع التواصل من علاقتي بأقاربي	3.57	0.97	متوسطة
42	35	تبدو مجريات الحياة غير معقولة ولا منطق لها	3.57	0.93	متوسطة
44	23	لا أستطيع أن أتحدث أمام زميلاتي	3.55	1.00	متوسطة
45	29	أتجنب قد الإمكان أن أتواجد وسط مجموعة	3.53	0.89	متوسطة
45	32	أشعر بالغربة حتى بين أقرب الناس إلي	3.53	1.16	متوسطة
47	30	أشعر بأن القوي في هذه الحياة يسود والضعيف فيها مهان	3.51	1.03	متوسطة
47	31	أحس بعدم القدرة على اتخاذ أي قرار	3.51	1.03	متوسطة
49	36	لا أشعر بالانتماء إلى مجتمعي	3.35	1.05	متوسطة
50	37	كل شخص قد يكذب ليتجنب الوقوع في المأزق	3.33	1.17	متوسطة
51	38	أجد صعوبة في أن أقول (لا) عندما يتطلب الأمر ذلك	3.28	1.13	متوسطة
51	39	أشعر بأن الأخريات يحاولن استغلالي	3.28	1.19	متوسطة
53	40	تمكننا مواقع التواصل من البحث على صديقات جدد	3.13	1.03	متوسطة
54	34	فقدت الكثير من الفرص لأنني لم استطع أن أبت في الأمور بصورة قاطعة	2.77	1.47	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
55	13	يصعب علي إقناع شخص آخر بوجهة نظري	1.79	1.19	منخفضة
56	25	أجد من الصعب علي أن أتمسك بحقوقي	1.69	1.14	منخفضة
57	49	كي تجمع ثروة لا يوجد ما يسمى بوسيلة مشروعة وغير مشروعة	1.57	1.00	منخفضة
57	55	الحب لاشيء ولا معنى له	1.57	0.94	منخفضة
57	58	استخدام مواقع التواصل يساعدني على التعرف على عالم الموضة	1.57	0.94	منخفضة
مجال "العلاقة العلاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية			3.60	0.46	متوسطة

يظهر من جدول (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال "العلاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية" تراوحت بين (1.57 –4.47)، كان أعلاها للفقرة رقم (27) "**استخدام الفيس بوك يعوضني عن التواصل مع أقاربي**" بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرات (49، 55، 58) "**كي تجمع ثروة لا يوجد ما يسمى بوسيلة مشروعة وغير مشروعة**"، "**الحب لا شيء ولا معنى له**"، "**استخدام مواقع التواصل يساعدني على التعرف على عالم الموضة**" بدرجة تقييم منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.60) بدرجة تقييم متوسطة.

كما تم تطبيق اختبار (One Sample T-test) على مجال "**العلاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية**"، جدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): نتائج تطبيق اختبار (One Sample T-test) على مجال "العلاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية" ككل

العلاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التقييم	T	الدلالة الإحصائية
	3.60	0.46	مرتفعة	16.05	0.00

يظهر من جدول (4) أن هناك علاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية، حيث بلغت قيمة (T) (16.05) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) والعلامة المعياري للتدريج الخماسي (3)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.60) وهي قيمة أعلى من العلامة المعيارية، مما يدل على وجود علاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية.

ثانيًا . هل هناك علاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني واحترام الذات وتقديرها لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين مجال التواصل الاجتماعي الإلكتروني، ومجال تقدير الذات، كما هو مبين في الجدول (5)، يوضح ذلك:

جدول (5): معاملات الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين مجال التواصل الاجتماعي الإلكتروني ومجال تقدير الذات

المجال	تقدير الذات	
التواصل الاجتماعي الإلكتروني	معامل الارتباط	0.735**
	الدلالة الإحصائية	0.000

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يظهر من جدول (5) وجود علاقة طردية بين مجال التواصل الاجتماعي الإلكتروني وتقدير الذات، حيث بلغت كانت قيمة معامل الارتباط بين مجال التواصل الاجتماعي الإلكتروني وتقدير الذات ككل موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

تفسير النتائج:

مما لاشك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي استحوذت على حيز كبير من اهتمام الفتيات في المجتمع السعودي حيث يعتمدن عليها في حياتهن اليومية بطريقة واضحة. ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية إلى تعرف العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الجوف، وقد توصلت الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها إلى مجموعة من النتائج نحاول مناقشتها في ضوء هذه التساؤلات وفي ضوء الإطار النظري للدراسة كما يلي:

أولًا . هل هناك علاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف بالسعودية؟

كشفت نتائج الدراسة على أن هناك علاقة ارتباطية بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني والاغتراب الاجتماعي لدى طالبات جامعة الجوف وهذا يبدو جليًا من خلال النتائج وترجع هذه النتائج لما لمواقع التواصل من أثر كبير على حياة الطالبات السعوديات من حيث السماح لهن بالتعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التى لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع بحيث

أن هذه المواقع توفر قدرًا كبيرًا من الحرية دون رقابة أو قيود مما يجعلها مواقع مفتوحة للتعبير عن الآراء الاجتماعية بكل صراحة وديمقراطية. فقد بينت النتائج أن أفراد العينة كانوا موافقين بدرجة كبيرة على واقع الاغتراب الاجتماعي لدى الطالبات وأبرز ملامح واقع الاغتراب الاجتماعي لدى الطالبات تمثلت في الفقرات الآتية:

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	27	استخدام الفيس بوك يعوضني عن التواصل مع اقاربي	4.47	0.82	مرتفعة
2	26	أعتقد أن واقع الحياة يجعل الفرد غريبًا وسط مجتمعه	4.43	0.97	مرتفعة
3	28	الصداقات الجامعية قائمة على المصالح الشخصية الضيقة	4.34	0.99	مرتفعة
4	1	صلتي بقريباتي ضعيفة	4.29	0.68	مرتفعة
5	41	أتجنب حضور اللقاءات والمناسبات الاجتماعية	4.23	0.83	مرتفعة

يتضح من خلال الفقرات السابقة أن من أهم الآثار لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني على الطالبات قلة التواصل بين الأقارب وتجنب كثير من الأفراد حضور اللقاءات والمناسبات الاجتماعية وقد يكون السبب الرئيس للاغتراب الاجتماعي الذي يعاني منه المجتمع السعودي.

إن هذا التغير الاجتماعي يعتبر من أهم التحديات التي تواجه المجتمع الآن بسبب الثورة الاتصالية والمعلوماتية في ظل العولمة والتي ساهمت في تغلغل تقنيات المعلومات والاتصالات في بنية الحياة الاجتماعية وتحكمها بشكل كبير في شبكة العلاقات الاجتماعية للإنسان المعاصر فقد تقلص التواصل الأسري بشكل كبير وتقلصت الساعات التي يتم فيها لقاء أفراد الأسرة والالتزام بالواجبات الأسرية، مما يدل على أن هذه التقنيات ساعدت على زيادة المشاكل الاجتماعية خلافًا لما هو مأمول من دورها، ولكن هذا لا يعني إدانة هذه المواقع بشكل مطلق بل يجب عدم المبالغة في استخدامها بما قد يشكل خطر على الفرد والأسرة والمجتمع.

إن الكثيرين من أفراد المجتمع استبدلوا الزيارات العائليّة برسالة أو مكالمة هاتفيّة نظرًا إلى ضيق الوقت ومشقة التنقل اللذين أصبحا بمثابة حجة للجميع، خصوصًا مع سكن أفراد العائلة الواحدة في أماكن مختلفة تبعد عن بعضها. وبيّن أن مواقع التواصل عبر وسائل الاتصال المتعدّدة حل في السنوات الأخيرة محل الزيارات العائليّة، خصوصًا مع وجود برامج اتصال مجانية

مثل سكايب والفايبر ما أثر بالسلب على العلاقات الاجتماعية بين بعض الأفراد حتى ما بين الأقارب وبعضهم بعضًا. ونرى أن الأجواء الحميمة بين العائلات والأصدقاء بدأت في الاندثار، وأصبح بعض الأهل والأقارب لا يلتقون بعضهم إلا في مناسبات العزاء، وذلك بعد أن استبدلت بقية المناسبات برسالة تحمل عبارة معايدة تدل على المناسبة يرسلها الشخص إلى الكل بضغطة زر واحدة، فأصبحت رسائل المعايدة باردة ولا يمكن أن تصبح وسيلة لصلة الأرحام. ولا يفوتني هنا الإشارة إلى **بعض الدراسات التي اتفقت مع نتائج هذه الدراسة ففي دراسة** كراوت وزملائه(Kraut & et.al, 1998) والتي خلصت نتائجها إلى أن الاستخدام المطرد للتواصل عبر الإنترنت يرتبط مع انخفاض الاتصال بالمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، وكذلك يساهم في التقليل من حجم الدائرة الاجتماعية التي ينتمون لها. ويتفق مع دراسة ناي واربينج (Nie & Erbing,2000 فقد حذر الباحثان بأن الإنترنت سوف يخلق موجة كبيرة من العزلة الاجتماعية في الولايات المتحدة، وأن العالم قد يتحول إلى عالم ذرات دون وجود دورًا للعاطفة فيه. ويرى الباحثان أن التواصل الإلكتروني أوجد بدلاء لتكوين العلاقات الاجتماعية معهم ولا توجد حاجة للتفاعل معهم وجها لوجه، الأمر الذي أدى إلى إضعاف التواصل الاجتماعي المباشر مع الأصدقاء والأقارب. وتتفق مع نتائج دراسة (ساندرز وزملائه، 2000) التي بينت أن مستخدمي الإنترنت المتزايد سجلوا انخفاضًا في التفاعل مع الوالدين. وهذا يعكس نوعًا من أنواع الاعتلال في العلاقات الفردية داخل نطاق الأسرة الواحدة. وتتفق مع نتائج دراسة (ديماغيو وزملائه، 2001) وقد تبين لهم أن عدد الدراسات التي توصل أصحابها إلى وجود تأثيرات اجتماعية سلبية للإنترنت في حياة الأفراد الاجتماعية أكثر من تلك التي تؤكد على التأثير الإيجابي له في حياته. وتتفق أيضًا مع نتيجة دراسة ساري (2008) التي هدفت إلى معرفة تأثير الاتصال الاجتماعي عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات للتواصل الاجتماعي الإلكتروني في نسق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زياراتهم لأقاربهم بنسبة 44.7% وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة 43.9%. ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة 64.5%، وعلى شعور ما نسبته 40.3% منهم بالاغتراب عن مجتمعه المحلي. واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة المنيع (2017) هدفت إلى إبراز مساهمة وسائل التواصل الإلكتروني في

تغيير هوية العلاقات الاجتماعية للطلاب ومعرفة واقع الاغتراب الاجتماعي للطلاب وخلصت نتائجها إلى أن وسائل التواصل الإلكتروني ساهمت في تغيير هوية العلاقات الاجتماعية حيث أتضح أنه كلما زادت استخدام وسائل التواصل الإلكتروني ازداد شعورة بالاغتراب الاجتماعي بصورة عامة في أبعاده.

ثانيًا . هل هناك علاقة بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني واحترام الذات وتقديرها لدى طالبات جامعة الجوف؟.

فقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين التواصل الاجتماعي الإلكتروني وتقدير الذات وقد تعود هذه النتيجة إلى أن تقدير الذات هو مفهوم ذو بعدين البعد الأول نظرة الفرد لنفسه والبعد الثاني نظرة الآخرين للفرد ويتحقق البعد الثاني من خلال التقدير الاجتماعي للفرد من قبل الآخرين والذي يحقق الأمن النفسي لديه، ويتحقق التقدير الاجتماعي بشعور الفرد بالقبول من طرف الآخرين، وبأن ما يقوم به له وزن وقيمة عند الآخرين. فإذا نجح في ذلك تزداد ثقته بنفسه وبعمله، ويشعر بتقدير الآخرين له وهذا يؤدي به إلى أن تكون له مكانة اجتماعية، والشعور بالانتماء والحب والتقدير الذاتي لنفسه.

فالإنسان ينظر لذاته من منظور نفسه ومن منظور الآخرين. ويحتاج الفرد إلى الشعور بأهميته (تقدير الذات واحترام الذات)، كما أنه يحتاج إلى الشعور باحترام الآخرين وتقديرهم له؛ ولذلك فإن الفرد الذي يشعر بفقدان ذاته وعدم احترامها منه، ومن الآخرين في العالم الواقعي فإنه يحاول أن يبحث جاهدًا عن بديل يجد من خلاله نفسه، لذلك قد يلجأ إلى التواصل الاجتماعي الإلكتروني والعيش في عالمه الإفتراضي معتقدا أنه سيشبع رغباته ويحقق الاحترام لذاته من خلال نفسه ومن خلال الآخرين الذين يتعامل معهم إلكترونيًا فيتمسك بذلك العالم الإفتراضي كونه المنقذ لذاته من الضياع والاندثار تاركًا وراء ظهره عالمه الواقعي.

يعد تقدير الذات من أهم عوامل نمو الشخصية وتطورها والصحة النفسية لها، فهو أمر ضروري من أجل الحفاظ على الفرد من مختلف جوانب حياته النفسية والاجتماعية، إضافة إلى كونه ضرورة عاطفية، فبدون وجود قدر معين من تقدير الذات لدى الفرد تكون الحياة شاقة ومؤلمة وتؤدي إلى الكثير من المشاكل والمتاعب وبالتالي فإن مفهوم تقدير الذات موضوعًا أساسيًا وضرورة ملحة للإنسان حتى يتمكن من السير بصورة صحيحة وفعالة ويتمكن من التفاعل

الاجتماعي السليم مع البيئة التي يعيش. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أجرتها جامعة تكساس الأميركية (2009)، إلى أن الناس يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع "فيس بوك" بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، بدلا من رسم صور مثالية عنها، حيث أنها تشبع لدى معظم المستخدمين حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم. وتتفق أيضًا مع نتيجة دراسة عوض (2012) التي هدفت الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على درجة تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم بفلسطين. وأسفرت النتائج عن درجة مرتفعة لتقدير الذات لمستخدمي الفيسبوك، وأن هناك فروق إحصائية لدرجة تقدير الذات لدى مستخدمي الفيسبوك تعزا للجنس ولصالح الإناث، وللعمر بين الفئة (15–20) سنة، (30–35) سنة وكانت لصالح الفئة الأصغر وهي (15–20) سنة. وتتفق مع نتيجة دراسة شو وجانت (Shaw & gant, 2002) التي هدفت إلى الكشف عن احترام الذات والدعم الاجتماعي لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بينت النتائج بأن احترام الذات قد زاد لدى مستخدمي التواصل الإلكتروني بعد مرور مدة من الاستخدام. وهذه النتائج السابقة تؤكد لنا الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الطالبات من حيث الانفتاح الفكري والثقافي فالطالبات استثمرن هذه المواقع في تعلم عادات الشعوب الأخرى وتعرف أشخاص من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة مما أغنى تجربتهن الثقافية والفكرية وهذا يدل على أن هذه المواقع باتت متنفسًا للطالبات كي يعبروا عن اهتماماتهن، فهي نافذة يطل منها الشباب على العالم من حوله يعلن فيها عن نفسه ويعبر فيها عن ذاته، ويجد في المقابل من يعبرون عن ذواتهم ويتشاركوا معه، هذا الانفتاح على الآخر والقبول بالآخر في تنوعه واختلافه وتباينه الأمر الذي ساهم في تشكيل واقع شخصيات جديدة لدى طالباتنا.

وفي ضوء النتائج السابقة نجد أن الدراسة كشفت لنا عن الاغتراب الاجتماعي التي تعاني منها بعض الفتيات عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من العزلة الاجتماعية وندرة التواصل المباشر مع أفراد الأسرة النووية والأقارب، ورغم أن الفتيات لا يستخدمن هذه المواقع لفترات طويلة ولكن هذا يعتبر مؤشر يهدد قيمهم وثقافتهم الأصلية الحميدة. وبينت لنا العلاقة الطردية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالبات وتقدير الذات المرتفع لدى الطالبات التي يستخدمن مواقع التواصل.

ختامًا، أستطيع القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد أثبتت وجودها الفاعل وسط المجتمعات الحديثة من الشباب على مستوى جميع الأعمار والطبقات والثقافات، وأصبح تأثيرها على الفعل الاجتماعي كبير وواسع النطاق مما أفرز بعض السلبيات التي يجب الانتباه إليها خاصة وسط الأجيال الحديثة من الشباب في الوطن العربي والإسلامي، وهذا لا يعني تقييد حرية الأفراد من التفاعل الاجتماعي عبر هذه الشبكات ولكن ما أقصده هو ترشيد استخدامها ومحاولة الاستفادة منها في ثقل ثقافتنا العربية والإسلامية و نشرها حول العالم.

التوصيات:

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. إجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث وهن طالبات الجامعة.
2. تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.
3. إنشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأصيل القيم والمبادئ الأصيلة.
4. نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة والأقارب.

المراجع والمصادر:

أولاً . المراجع العربية:

إبراهيم أبو عرقوب (1993).**الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**. الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

أبو إصبع، صالح. (2004). **تأثير الإنترنت في الشباب**. ورقة عمل قدمت في ندوة تأثير الإنترنت في الشباب، جامعة الشارقة، الشارقة 10-2/12 /2004

أبو زيد، أحمد. (1979). الاغتراب. **مجلة عالم الفكر**، 10، (1)، الكويت.

أبو عياش، عبد الله. (1980). **أزمة المدينة العربية**. الكويت: وكالة المطبوعات الكويتية.

بالاندينو، كوني. (2002). **تطوير احترام الذات– ثق بنفسك وحقق ما تريد** (ترجمة: صالح التميمي). الرياض: دار المعرفة.

بيكارد، كارل. (2001). **الأسلوب الأمثل لتنمية احترام الذات لدى طفلك.** (ترجمة: صالح محمود الديك). الرياض: مكتبة جرير.

الجرموزي، أحمد علي محمد. (1992).**الاغتراب وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى**

الجماعي، صلاح الدين أحمد. (2007). **الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي.** القاهرة: مكتبة مدبولي.

حمزة، بركات. (1992). الاغتراب. **المجلة الاجتماعية القومية**، 29، (3) القاهرة.

الدسوقي، مجدي محمد. (2004). **دليل تقدير الذات.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ساري، حلمي خضر. (2005). **ثقافة الإنترنت . دراسة في التواصل الاجتماعي**، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

ساري، حلمي خضر. (2008). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري). **مجلة جامعة دمشق**، 24، (1,2): 296-290

سالم، يسرية محمد سليمان. (1989). **دراسة للعوامل المرتبطة بالتوافق النفسي والاجتماعي للجانحين داخل مؤسسة الأحداث.** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

صالح أبو إصبع (1999).**الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة.** ط 3، الأردن . عمان: دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع.

عباس محمود عوض(1987).**علم النفس العام.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد السلام، نجوى. (1998). **أنماط ودوافع استخدام الشباب لشبكة الإنترنت** . دراسة استطلاعية. المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام (الإعلام وقضايا الشباب):119-85

عبد الفتاح، علياء سامي. (2009). **الإنترنت والشباب . دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي.** القاهرة: دار العالم العربي.

العتوم، عدنان وعلاونة، شفيق وجراح، عبد الناصر وأبو غزال، معاوية. (2011). **علم النفس التربوي . النظرية والتطبيق** (ط3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

القضاة، محمد. (2002). رؤية رواد مقاهي الإنترنت: دراسة ميدانية على رواد مقاهي الإنترنت

في محافظتي عمان وإربد. **مجلة البحوث والدراسات**، 17، (5):208-171.

ليري، صالح وحاجي، محمد. (1998). **أثر المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي مقاهي الإنترنت**:ورقة مقدمة في مؤتمر الكويت حول الطرق السريعة للمعلومات التقنية في خدمة المجتمع. ج1.18-16 مارس: 218-205

ماكاي، ماثيو وفانينج، باتريك. (2005). **تقدير الذات** (ط3).(ترجمة: محمد خالد ذيب)، الرياض: مكتبة جرير.

مجدي أحمد محمد عبد الله (2008). **مقدمة في سيكولوجية الاتصال والإعلام**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، سوتير.

المحاميد، شاكر. (2003). علم النفس الاجتماعي. عمان: مركز يزيد للخدمات الطلابية.

محمد، مجيد مهدي. (2004). الرضا الدراسي لطلاب كلية التربية في جامعة إب. **مجلة اتحادالجامعات العربية**، (42) الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان.

المعايطة، خليل عبد الرحمن. (2007). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار الفكر.

الهابط، محمد السيد. (1985). **التكيف والصحة النفسية**، ط2. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

الهدروسي، سالم. (1991). التمرد والاغتراب في شعر عرار. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، 6 (2) جامعة مؤتة، عمان: الأردن.

اليوسف، علي محمد. (2006). **سيسولوجيا الاغتراب الإبداعي**. الموصل: مطبعة الشارقة.

ثانيًا . المراجع الأجنبية:

Andrews J. Flanagin., Miriam J. Metzger(2000). Perception of Internet Information Credibility.**Journalism and Mass Communication Quarterly**. 77,(3):515.

Bellamy, A, and HAnewicz, C. (2001) " An Exploratory Analysis of the Social Nature of Internet Addiction", **Electronic Journal of Sociology** . 5, (3) March.

Castells,M(2000). Materials for an Exploratory Theory of the Network Society. **The British Journal of Sociology**.51, (9).21.

David W, Scott, Matchmaker(2002) Find Me a Mate**. A- CulturalExamination of Media and Religion**.1,(4), p.201.

Dimaggio P., Hargittai, E, Neuman, W., and Robinson J. (2001 " Social Implications of the Internet**" Annual Review of Sociology**, Annual: 305-348.

English, H., B. & English, A.C. (1985). **Avachampeney,Acomprehensive, Dictionary (of Psychological and Psychoanalytical**, **Terms**, Longman Green Company, N.Y..

Hughes, Carol (1999) . The Relationship of Use of the Internet and Loneliness among College Students.**Dissertation Abstract**. 60(3-A).

Jeylan T. Mortimer, Read W. Lason(2002).**The Changing AdolescentExperience: Social Trends and Transitions to Adulthood** (New York: NY , us : Cambridge University Press): 208.

Johnson, A. (1996) **Human Arrangements: An Introduction to Sociology.**London: Brown and Benchmark Publishers. Fourth Edition.

Kraut, Robert et al (1998) . Internet Paradox: A Social Technology That Reduces Social Involvement and Psychological Well-Being**. AmericanPsychologist**. 53,(9):1017-103.

Nie, Norman and Erbing, Lutz (2000). **Internet and Society : APreliminary Report . Stanford Institute for the Quantitive Study ofSociety**. Intersurvey Inc., and Mckinsey and Co.

Putnam, R. (2000) Bowling Alone**: The Collapse and Revival ofAmerican Community**. New York: Simon and Schuster.

Roseberg, Morris. 1989. **Society and Adolescent Self-Image RevisedEdition, Middletown**. CT: WesleyanUniversity Press.

Sanders, CE;& Field, TM;& Diego, M; & Kaplan (2000) The Relationship of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents**. Adolescence**. 35(138) : 237-42.

Shaw,L & Gant,M.(2002).**CyberPsychology & Behavior**. 5(2): 157-171. doi:10.1089/109493102753770552.

Webee Sters (1977): **Third New International Dictionary**. Chicago, G.O.G. Merriam. (http://almokafa.ahlamontada.com/t135-topic) .